

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

المعاهد الإسلامية تعد إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا. في بداية كان المعهد تقليديا ليتفقه في الدين والعلوم الإسلامية مع التركيز على أهمية الأخلاق في المجتمع. (شافعي, ٢٠١٧: ٨٦) المعاهد بكونها مؤسسة تعليمية تتميز بنظام التدريس المختلف عن المؤسسات الأخرى. هذا الاختلاف، أن ترتيب المواد التعليمية يحتل المرتبة الأولى مقارنة بالأخرى. (صالحين, ٢٠٢٣: ٤٠) إن المادة الدراسية في المعاهد على الطلاب تعلمون بكتب التراث وكتب المعاصرة هنا.

تعليم الدين بمعاهد تملك خزانة العلوم الواسعة، كان الطلاب تدرسون أنواع الكتب القادمة الواسعة إما خفيفا وثقالا، الكتب الخفيفة تعلم في فصول الأدنى غالبا، أما الثقال تعلم في فصول الأعلى. ومادة الكتب الخفيفة تبحث عن أركان الإسلام وأصول العقيدة، أما الأثقال تعبر عن الأحكام الدينية والحديث ثم تفسير القرآن حتى التصوف. (واحيد, ١٩٩٩: ١٨٣)

المعاهد في إندونيسيا لا تقتصر على التركيز على إتقان علوم الفقه واللغة العربية، بل تعتني أيضا بتربية الأخلاق والروحانية على الطلاب من خلال دراسة التصوف، وفي هذا السياق، أتى كتب التصوف دورا مهما في تشكيل شخصية الطلاب، ليكونوا شخصية لا تتمتع بالذكاء العقلي فحسب، بل نقي القلب وكريم الأخلاق أيضا. وعادة ما تكون كتب التصوف التي تدرس في المعاهد من أعمال العلماء الكبار مثل إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، بداية الهداية للشيخ أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي، الحكم لابن عطاء الله، وسر الأسرار لعبد القادر الجيلاني وكفاية الأتقياء للسيد أبو بكر شطا. وتناقش هذه الكتب الجوانب المختلفة من الحياة الباطنية، بدءًا من الطريقة إلى الله والنية، والإخلاص، والزهد والتوكل. تعتبر القيم الإسلامية التي تدرس في هذه الكتب أخلاقية وروحية وتربوية في الحياة، خصوصا للطلاب تصبحون قادة للأمة في المستقبل.

كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء يعد كتاب التصوف المشهور في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا ومؤلف هذا الكتاب هو الشيخ زين الدين بن علي المعبري الملباري، هو من أمهات الكتب الأدبية التي تحتوي على أبيات من الوصايا التعليمية في التصوف. وهذا الكتاب غني بالقيم التربوية والأخلاق الإسلامية. وقد نظم هذا الكتاب على بحر الكامل في أبياته النظمية. (سيتي،

٢٠١٠: ١٠) في هذا الكتاب وجدت العديد من استخدامات الجوانب البيانية التي تؤدي وظيفة التشبيه، وذلك لتجميل أبياته.

وجد جوانب البلاغة كثيرا في الشعر العربية وفي كتب العلماء القدماء، خاصة في علم البيان والمعاني والبديع الذي يهدف إلى كشف أسرار اللغة العربية، كما في الأبيات الواردة بكتاب جوهر المكنون للشيخ عبد الرحمن الأخضرى: (أنوار، ١٩٨٢: ١٢)

مِنْ عِلْمِ أَسْرَارِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ❖ وَدَرْكِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَجَبٍ
لِأَنَّهُ كَالرُّوحِ لِلْإِعْرَابِ ❖ وَهُوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللُّبَابِ

من الحقيقة أن البلاغة دروس صعبة على طلاب اللغة العربية بعد علم النحو والصرف. وهي تبحث في علاقة الألفاظ والسياق والبيئة والمعنى بما في ذلك المعنى الحقيقي والمجازي حيث تتصلل التعابير مشاعر والجمال، وخيال الإنسان. (حافظ، ٢٠١٨: ١٢٩) علم البيان علم يتمكن به من إبراز المعنى الواحد بصور متفاوتة، وتراكيب مختلفة في درجة الوضوح. (الهاشمي، ١٩٩٩: ٢٠١٦) من خلال علم البيان معرفة أبيات كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء الذي يحتوي على العديد من عناصر المعاني والتربية الإسلامية في كل بيت منه. فيه يوجد مظاهر التشبيه، كما في المثال التالي :

فَشْرِيعَةٌ كَسَفِينَةٍ وَطَرِيقَةٌ كَالْبَحْرِ ثُمَّ حَقِيقَةٌ دُرٌّ غَلَاً

في هذا البيت، يشبه الشاعر الشريعة بالسفينة في أنها آلة في الوصول إلى الآخرة . فالمشبه هو الشريعة والمشبه به السفينة ووجه الشبه هو آلة في الوصول إلى الآخرة ، وذكر فيه الأداة هي الكاف وحذف وجه الشبه قسسي تشبيه مرسل مجمل. وطرفان عقلي و حسي و مفرد بمفرد ولم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد فسمي تشبيه غير تمثيل.

في هذا البيت أيضا، يشبه الشاعر حقيقة الدر في الانتفاع والعلو فلا يصل الشخص للحقيقة التي هي الدر إلا بعد وصوله للبحر الذي هو محله ولا يوصل له إلا بالسفينة فالمشبه الحقيقة هو والمشبه به الدر ووجه الشبه في جمالها وحذف الأداة وجه الشبه و فسمي التشبيه البليغ. وطرفان عقلي و حسي و مفرد بمفرد.

دراسة التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء مهمة للطلاب، لأنها قد تقدم معرفة اللغوية عن الأساليب المستخدمة والقيم التربوية الإسلامية التي تحتوي عليها الكتاب. التربية على القيم الإسلامية تؤثر على جميع عمليات التعليمية. لأن التربية الإسلامية تهدف إلى بناء الإنسان كافة وتوازنا و من ناحية الروحية والجسدية على حدّ سواء.(غوناوان, ٢٠١٤: ٢) التربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق بيئة و عملية التعليمية النشطة و تطور الروحية

الدينية و ضبط النفسية والشخصية والذكاء والأخلاق الكريمة والمهارات التي تحتاج إليها الطلاب والمجتمعات والأمة والدولة. (فطرياني، ٢٠٢٣: ١٩) لذلك لأن القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء دور مهمّ للمعلمين والطلاب والوالدين في تنفيذ العملية التعليمية والأنشطة اليومية.

فإن الباحث يرغب أن يختار هذا الموضوع ويأمل من خلال هذا البحث أن يتمكن القارئ من فهم التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء و يأمل أن يساهم هذا البحث في تطوير التعليم الإسلامي، لاسيما في تطوير القيم التربوية التي تتضمنها هذا الكتاب.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

كما ذكر الباحث في خلفية البحث وبما أن الموضوع واسع الأطراف، فيلزم الباحث أن تحدد لأن لا يخرج من الغاية المرجوة. لذا ينبغي للباحث أن تحدد هذا البحث بتعليمي الأسئلة التالية:

١. ما الأبيات المتضمنة بالتشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق

الأولياء؟

٢. ما مظاهر التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء؟

٣. ما القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أما الغرض من هذا البحث كما يلي :

١. معرفة الأبيات المتضمنة بالتشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق

الأولياء

٢. معرفة مظاهر التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء

٣. معرفة القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق

الأولياء

الفصل الرابع : فوائد البحث

ليس من السهل أن البحث سيكون مفيدا في المستقبل, فقد يؤدي زيادة المعرفة إلى نتائج البحث كانت عديمة الفائدة في السابق ذات أهمية كبيرة. (جمال, ٢٠١٢) فإن الفوائد من هذا البحث كما يلي:

أ. الفوائد النظرية

يسهم هذا البحث في تطور النظرية في مجال البلاغة العربية، ولا سيما

في باب التشبيه من خلال الكشف عن الأساليب البيانية التي استخدمها

الشيخ زين الدين الملباري في كتابه هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء. كما

تبين كيفية توظيف التشبيه في إبراز القيم التربوية والأخلاقية في النصوص الأدبية.

ب. الفوائد العملية

يمكن أن يقدم هذا البحث بالتشبيه والقيم التربوية في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين بن علي المعيارى الملبارى فوائد عملية مهمة لعدة فئات معنية بمجال اللغة العربية والتربية الإسلامية، وذلك على النحو الآتي :

١. للطلاب

إن هذا البحث يساعد على تنمية مهارات الطلاب في تحليل النصوص الأدبية وفهم عناصر البيان، ولا سيما التشبيه. مما يسهم في تعزيز قدراتهم في التدوق البلاغي وفهم البيان العميقة المرتبطة بالقيم الأخلاقية والتربوية. ويهدف ذلك إلى تربية الطلاب ليكونوا أفراداً ليسوا أذكياء فقط، بل يتصفون بالأخلاق والآداب الرفيعة، حتى يكونوا جيل المستقبل ذا الأخلاق الكريمة وقادراً على مواجهة تحديات العصر.

٢. للمدارس اللغة العربية

فإن هذا البحث يعدّ مصدراً مساعداً للمدرس في إعداد المواد التعليمية، وتصميم الأنشطة الصفية التي تهدف إلى تنمية الذوق الأدبي والوعي القيمي لدى الطلاب. كما أنها تُشجع المعلمين على الاستفادة من التراث الإسلامي في العملية التعليمية، للباحث

تشكل هذه الدراسة مرجعاً أكاديمياً مهماً يلقي الضوء على استخدام التشبيه في النصوص الصوفية، ويكشف عن العلاقة بين الأساليب البلاغية والمقاصد التربوية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في البلاغة التطبيقية.

٣. للباحثين الأخرى

تعد هذا البحث مرجعاً يمكن أن يستفيد منه الباحثون الذين ينوون تناول موضوع البلاغة ولا سيما التشبيه، والقيم التربوية في المؤلفات الصوفية، حيث توفر هذه الدراسة أرضية علمية تساعدهم في بناء أبحاثهم، وتوسيع نطاق التحليل البلاغي والتربوي في هذا النوع من النصوص التراثية.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

أساس التفكير في هذا البحث اثنان : الأول دراسة التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء، والثاني يبحث عن القيم التربوية الإسلامية التي تتضمن فيه من خلال المنهج اللغوي. ويرتبط هذا الجانبان ببعضهما البعض، إذ إن في أبيات هذا الكتاب للشيخ زين الدين بن علي الملباري، توجد أنماط متعددة من الجوانب البيانية التي تعرف عليها من خلال الدراسة التحليلية، وذلك لفهم أعمق للقيم التربوية التي يرشد إليها الكتاب.

علم البلاغة هي تعبير باللغة العربية يدرس من خلال فروع علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع، برأي فؤاد وهاب، أهداف دراسة البلاغة ما يلي (محسين & وهاب، ١٩٨٢: ٣):

١. الشعور بالأدب وفهمه فهماً عميقاً
 ٢. الكشف عن الجمال الفني في الأدب ومصدر تأثيره في النفس
 ٣. تنمية القدرة على صياغة الجمل بشكل جيد
 ٤. الإحساس والإدراك بإعجاز القرآن من ناحية أسلوبه
- البيان معناه في اللغة الكشف والإيضاح وفي اصطلاح البلاغيين علم يعرف به كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، مع

مطابقة كل طريقة لمقتضى الحال (البحيري، ٢٠٠٦: ٨) إن علم البيان يبحث في مختلف الأساليب لتوضيح وتصوير المعنى المعين في الجمل. (نوحا، ٢٠٢٢: ٩) التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بالكاف ونحوها ، لا على وجه كما سيأتى فهي خارجة عن جنس التعريف، وخروج التجريد من التشبيه إذا لم يكن على وجه ينبئ عن التشبيه. فأركان التشبيه وهي أربعة طرفاه ووجهه وأداته. (الصعيدى، ١٩٩٩) ويمكن حذف وجه الشبه أو أداته دون أن يختل أسلوب التشبيه، بل إن بلاغة التشبيه تزيد وتقوي بحذف الوجه والأداة. أما فائدة التشبيه، فهي إيضاح المعنى المقصود، مع الإيجاز والاختصار.(البحيري، ٢٠٠٦: ١١)

القيم التربوية الإسلامية يشتمل على القيم العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية. عبر الدكتور خالد بن حامد الحازمي أن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح،(الحازمي، ٢٠٠٠: ١٠)

الهدف من التربية الإسلامية في استخدام التشبيه في كتاب هداية الأذكياء

إلى طريق الأولياء ثلاثة جوانب :

١. الجانب الأخلاقي

يعلم الجانب الأخلاقي في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء القيم الإسلامية المختلفة المتعلقة بسلوك المسلم، وخاصة آداب الطالب، مثل التوبة والزهد والقناعة والتوكل والإخلاص، وأهمية حفظ الوقت.

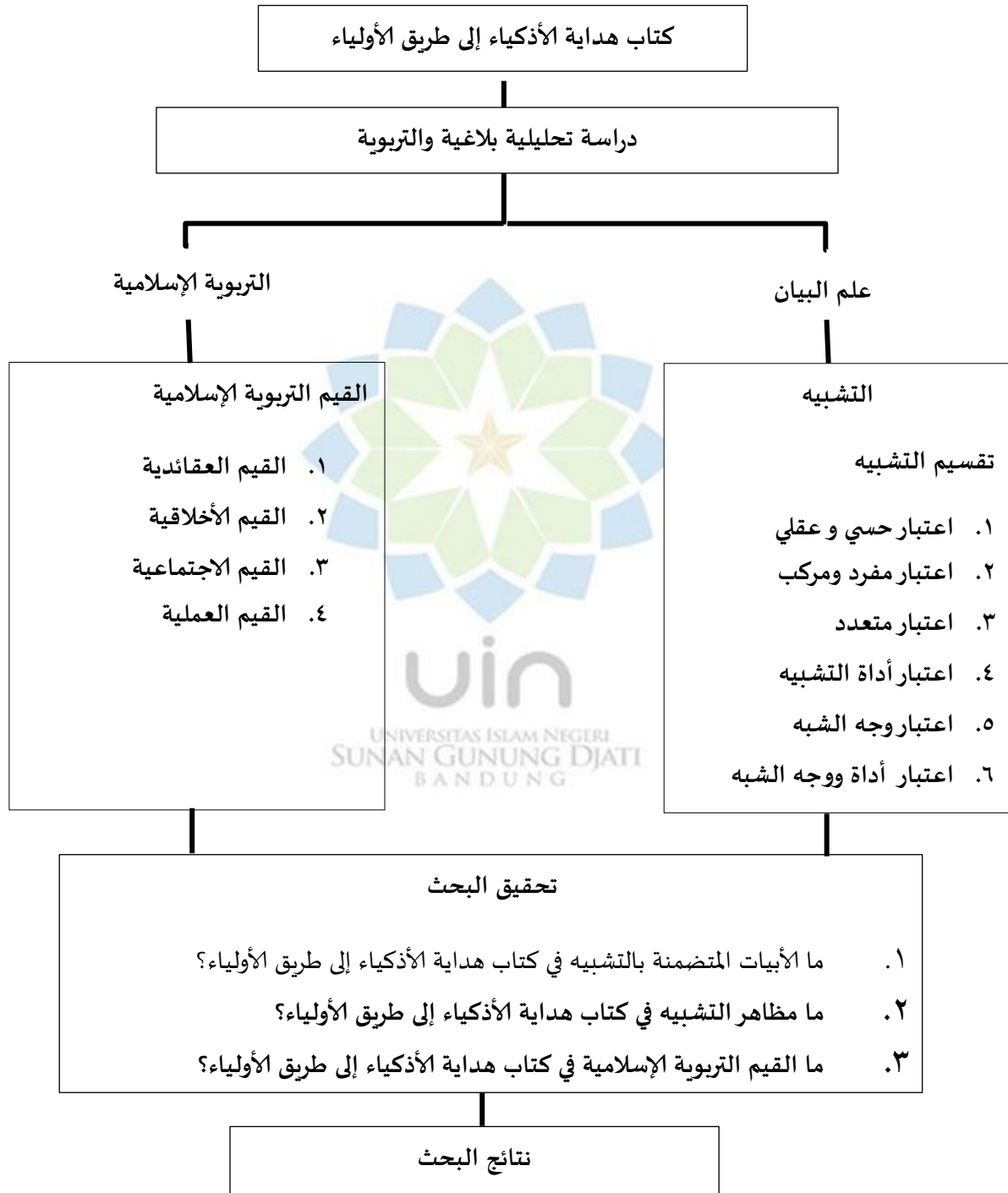
٢. الجانب الروح

يقدم هذا الكتاب دروساً حول علاقة الإنسان بالله، وكذلك الإيمان والخضوع للقدر من خلال معرفة الطريق أو الشريعة التي يسلكها المسلم، بالإضافة إلى ذلك، يحث هذا الكتاب على المحافظة على السنن التي كان يقوم بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٣. الجانب المعرفي

يتناول الجانب المعرفي في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء فهماً للعلم الذي قد يكون غير معروف أو غريباً لدى القارئ والعلم الذي يكتسب ويفهم في الإسلام، والمتعلق بالطالب أو من يسعى في طلب العلم فإن من يقوم به ينال فضلاً وأجرًا عظيمًا

في هذا البحث عن كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء هناك دراسة التشبيه والقيم التربوية الإسلامية يتم تشكيل أساس التفكير في المخطط التالي:



الصورة ١,١ مخطط الإطار الفكري

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

قبل القيام بالبحث، قام الباحث بدراسة بعض البحوث السابقة المناسبة بالموضوع الذي سيتم بحثه. والهدف هذه الخطوة فهم آلية البحث اللغوي والقيم التربوية الإسلامية فيها، وكذلك لتعزيز البحث. بالإضافة إلى ذلك يهدف هذا البحث أيضا إلى تحديد الفجوة بين البحوث الموجودة والبحوث التي ستقوم عليها. وفيما يلي بعض البحوث السابقة المناسبة :

١. رزقي أجي (رزقي، ٢٠١٩) بموضوع "المجاز في منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين الملباري (دراسة بلاغية ودلالية)" نتائج البحث الذي ضمن فيها المجاز في هذه المنظومة أربعة وعشرون بيتا. وأما أنواع المجاز الذي وجد البحث عند الدراسة البلاغية فهي خمسة أنواع منها المجاز العقلي والاستعارة التصريحية والمكنية والمرسل والتمثيلية وأما أشكال معنى المجاز الذي وجد البحث عند الدراسة الدلالية فهي ثلاثة أنواع منها المجاز الحي والمجاز الميت والمجاز النائم. أما البحث الذي يتم دراسته فيتناول دراسة التشبيه ويشمل مناقشة القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء، إلا أن بحث ألفينا فوزية لم تتناول تحليل القيم التربوية الإسلامية فيه.

٢. إيلو فوجي ستياريني (ستياريني، ٢٠١٩) بموضوع "نظم هداية الأذكاء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين الملباري الشافعي دراسة تحليلية عروضية وقوافية" النتائج في هذا البحث هو: (١) البحر المستخدمة في نظم وهو بحر الكامل؛ (٢) ويستخدم زحاف الإضمار ٥٩٩ تفعيلات والوقص ١٩ تفعيلات والطي ١ تفعيلات والخزل ٢ تفعيلات (٣) والعلة الواردة في نظم هناك واحدا فقط وهو علة الترفيل (٤) والجمل القافية من نوع كلمة واحدة هناك ٨١ والجمل من نوع كلمتين هناك ١٥ بينما الجمل في بعض كلمة هناك ٦٦ والآخر من نوع كلمة وبعض أخرى هناك ٢٦؛ (٥) وأنواع الحروف القافية من التأسيس ٤٣ أحرف وحروف الروي هو الروي المطلق يعني في حرف اللام والوصل هو الألف إلا في البيت ١٠١ بإستخدام حرف اللام والخروج هو الحرف الألف في البيت ١٠١ فقط؛ (٦) والحركات التي المستخدمة في هذا النظم كلها حركات المجرى الفتحة لحرف اللام؛ (٧) وأنواع القافية بإستخدام المطلقة المجردة؛ (٨) وأسماء القافية في نظم هو قافية المتدارك إلا في البيت ١٠١ هو بإستخدام القافية المتراكب. وبالتالي فإن نظم هداية الأذكاء بإستخدام القافية الألف ويسمى باقصيدة اللامية. أما البحث الذي يتم دراسته فيتناول الجوانب البيانية بشكل التشبيه

إجمالاً ويشمل مناقشة القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء.

٣. سیتی قمريه (سیتی، ٢٠١٠) بموضوع "دراسة أسلوبية في شعر زين الدين بن علي الماليري في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" قامت بدراسة من حياة زين الدين بن علي الماليري وأسلوب اللغة في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء. وصورة الأسلوب من مظاهر البيان وعلم العروض . أما النتيجة هذا البحث فهي معرفة أسلوب اللغة الذي يحتوي عليه الكتاب من خلال البيان والعروض. أما البحث الذي يتم تناوله فيعتمد بتحليل التشبيه في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء.

٤. أحمد صالح (صالح، ٢٠٢١) بموضوع "المحسنات البديعية في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء: (دراسة بلاغية)"، قام بدراسة علم البديع في كتاب هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء من خلال الجوانب البلاغية بتحليل جمالية الألفاظ والمعاني في هذا الكتاب. و النتائج هذه الدراسة عن أربعة عشر جملة في باب التورية من المحسنات المعنوية، و أربع وخمسون جملة من مراعاة النظير وتسعة عشر جملة من الطباق، و ثلاث وخمسون جملة من الجمع، و احدى عشر جملة من التفريق، و ثمانية جمل من التقسيم. أما في باب الجناس من المحسنات اللفظية، فتم العثور على عشرة جمل،

بالإضافة إلى جملة واحدة من الاقتباس. أما البحث الذي يتم دراسته فيتناول دراسة التشبيه ويشمل مناقشة القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء، إلا أن بحث أحمد صالح لم يتناول تحليل القيم التربوية الإسلامية فيه.

٥. أحمد فرمانشاه (فرمانشاه، ٢٠١١) بموضوع "صورة التشبيه في كتاب

هداية الأزكاء إلي طريق الأولياء (دراسة بلاغية)" نتائج هذا البحث فيها الآبيات قد احتويت على صور التشبيه، وخاصة التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشبه مثل التشبيه المرسل والمؤكد والمجمل والمفصل و البليغ والتمثيل وغير التمثيل. أما البحث الذي يتم دراسته فيتناول الجوانب البيانية بشكل التشبيه ويشمل مناقشة القيم التربوية الإسلامية في كتاب هداية الأذكياء في طريق الأولياء، إلا أحمد فرمانشاه لم يتناول تحليل القيم التربوية الإسلامية الكامنة فيه.